

سيرة للإمام علي

لوحات صادقة ، وصفحات مشرفة ترسم صورة حيصة
لشخصية الامام علي بن ابي طالب (ع) . هذا الرجل الفذ
الذى كان من أوائل الذين حملوا دعوة الاسلام ودافعوا
عنها وبذلوا في سبيلها اغلى التضحيات واعزها . صفحات
نخلد بها بطولات هذا الرائد الاسلامى الكبير وشجاعته
وحكمته ودفاعه عن رسالة الاسلام الخالدة ونصرته للرسول
الكريم محمد (ص) .

نشى وتوزيع محسن المطلبى
اقولية - مطبعة الامية - تلفون ٨١٢٦٧
نسخة الواحدة - ١٠٠ فلس

107

108

الإهداء

الى اشباب العربى المسلم . . .

اضع هذه الصفحات من سيرة الامام علي بن ابي طالب
عليه السلام هذه السيرة المعطرة الحافلة بعظيم الصفات
وجلائل الاعمال والتي تعطى المثل الرائع لسير الابطال
والعظماء والنوابغ فى التاريخ لتكون نبراسا لهم يهتدون بها
ويسيرون على نهجها فى الايمان والشجاعة والاقدام
والاعتصام برسالة الاسلام الخالدة وفضائله . . . وليجدوا
فى هذه المدرسة الروحية ما يملأ نفوسهم وباشعاعات
الحق والخير ويظهر ارواحهم ويعيد لهم ثقتهم بأنفسهم
وبامتهم . . . الامة العظيمة التي انجبت عظام الرجال من
المفكرين والقادة والعباقرة والقاتحين الذين ملاحوا
التاريخ بما خرهم واجادهم العظيمة .

المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

في التاريخ الاسلامي صور رائعة وصفحات مضيئة ولوحات انسانية كريمة لقادة وابطال وعظماء وعباقره ونوابغ ، لرسول وقادة راتحين تعطي المثل الاعلى للانسان في بطولته ونبلايه وعبقريته وعظمته . . ففي التاريخ الاسلامي صور رجال عظام ارتفعوا الى ذرى البطولة وتسلفوا قهم العبقريه وتركوا للناس شيئا بعد تاريخنا تشمخ صفحاته لتمثل على مدى عظمتهم وخلودهم رجال كانوا في ذاتهم يحملون مقومات العبقريه والبطولة فلما امنوا بالاسلام عقيدة ورسالة ومنهجها تفتحت امامهم عوالم جديدة وانبعثت في نفوسهم قوى خارقة جعلتهم يقفون في طليعة رجال التاريخ العظام . وكل شخصية من شخصيات التاريخ الاسلامي تصور لانسانية في انبل اشكالها والبطولة في اعظم صورها والرجولة في اصق مظاهرها والعظمة في اجلى معانيها ، شخصيات تشربت رسالة الاسلام الخالد وتربت في مدرسة محمد (ص) الرسول العظيم وتغذت بفيض عبقريته

وخلقه وانسانيته وتشبعت بالقيم الروحية العظيمة والمبادئ
الخلقية السامية التي وضعها ومن هذه الشخصيات العظيمة في
تاريخ الاسلام شخصية الامام علي بن ابي طالب (ع) الانسان
الكبير والبطل العظيم والمفكر العبقري والمؤمن المخلص
بايمانه والمسلم المعتصم برسالة الاسلام اعتصام عقيدة وتضحية
وتفان . وفي هذه الصفحات عودة الى قلب التاريخ وجولة
في معالم هذه الشخصية الاسلامية العظيمة تستوضح جوانبها
ولتعرف على ملامحها ونعيش في رحاب أمجادها ونضعها أمام
الجيل الجديد من شبابنا العربي المسلم مثلاً رائداً لرجل عظيم
من رجالات الاسلام الاوائل . كان في كل ناحية من نواحي
حياته الحافلة وفي كل جانب من جوانب شخصيته الفذة
يرسم صورة أبطولة وعبقرية والانسانية النبيلة والاصالة
الفذة حيث تفردت شخصية الامام علي بن ابي طالب (ع)
بمعالم خاصة لا تشبهها ولا تدانيها شخصية مهما بلغت من
العظمة والرفعة . فهي تعكس بوضوح سيرة رجل عظيم خالده
من رجال الدين الاسلامي الاوائل . قوة ارادة وبطولة وشجاعة
وحكمة وعقل مولد مستنير ، وروح زكية تطهرت من الادران
والدنايا وارتفعت الى مصاف القداسة ان هذا الانسان
العظيم الذي تمثلت فيه وتجمعت كل عناصر الانسانية لتخلده
مثال للعفة والطهر والعدل والحكمة والبطولة والادب يجد
الباحث في سيرته وفي معالم شخصيته مهما تعددت جوانبها
واتسعت افاقها وامتدت نواحيها من اليسير عليه أن يجمع
أطراف هذه الشخصية ليصوغ منها حديثاً للتاريخ يعكس

جوانب هذه الشخصية لان الميزات التي تفردت بها ليست
عسيرة المنال تلى قلم الكاتب وفكر الباحث والمنقب اذا وضع
الانسانية منها لبحثه والتاريخ المجرد بوقائعه اساسا لما يكتبه
واذا ما التزم بروح الرسالة الاسلامية المقدسة . وكل الامل
اننا استطعنا بحلال هذه الصفحات القصيرة ان نورد سيرة
الامام (على) بتجرد وان نضع امام شبابنا العربي المسلم
صفحات نيرة من حياته وعبقريته وجهاده يستلهمون منها
القوة والعزم ويستمدون من فيضها طيب الخصائص
والصفات ومكارم الاخلاق . . والله الموفق . .

محسن المطبى

نَسَبُهُ وَنَسَبُهُ

ينتسب الامام علي بن ابي طالب (ع) الى ال هاشم وهي اسرة كريمة من اشرف بيوتات العرب وارفعها حسبا ونسبا تميزت في تاريخ العرب بالنبل والشجاعة والمروءة وبالقيادة والريادة وبانجاب الاعلام الذين كانوا اسرا قوتهم وقد انحدر من ابوين هاشميين . فهو علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . واهه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وقد اختارت له اسم حيدرة على اسم أبيها الا ان ابوه غير اسمه فسماه عليا وبهذا الاسم عرف واشتهر . كان اصغر اخوته وهم جعفر وعقيل وطالب . . من هذه العائلة الكريمة ذات الجاه والمجد والحسب وذات التاريخ العريق في حياة العرب انحدر الامام علي فكانت اصالة الشرف والنسب الرفيع قد امتزجت بدمه وروحه . وفي ظلال هذه الاسرة التي هي في القمة من بيوتات العرب عاش وترعرع بين السوءدد والجاه ورفع النسب وبيّن الفضائل والمكارم التي عرف واشتهر بها ال هاشم وقد قدز علي بن ابي طالب ان يعيش منذ صغره في كنف ابن عمه الرسول محمد (ص) وان يتربى في احضانه وان يكون له مكان الوالد الحنون . ففي سنة من السنوات اصاب القحط قريشا ولم يكن لابي طالب وهو محمل باثقال عائلة كبيرة ان يقيم اورد عائلته مما جعل بعض اقاربه يسألونه ان يدفع اليهم والسده ليكفوه امرهم فأخذ العباس عم الرسول طالبا واخذ الحمزة جعفرا وأخذ النبي (ص) عليا فعاش في كنفه يمنحه الحب بلا حدود ويضعه في منزل الوالد . وفي

بيت الوحي والنبوّة ترعرع الامام على (ع) وفى مدرسة الاسلام الخالدة ربي نفسه اذ لم يكد يفتح عينه على الحياة حتى كانت الرسالة مطروحة بين يديه فمضى يستوعب معانيها واهدافها ويتشربها تربطه بها صلة قوية هي صلة النسب والاعتصام والايمان المطلق فقد كان الامام على من أوائل المسلمين الذين امنوا بالدعوة الاسلامية وصدقوها وهي لا تزال فى مهدها . . . ورجل كهذا عاش فى بيت الوحي . وفى مهبط الرسالة لابد وان يكون الاسلام قد امتزج بروحه ودمه وخالط حياته وفطر على اخلاقه وفضائله .

كان الامام على (ع) منذ طفولته وصباه باكر النضج قوى البنية حاد الذكاء ثاقب النظر شجاعا غاية الشجاعة معتصما بمكارم الاخلاق مفطورا على التوحيد لم يسجد للاصنام ولم يعرف غير الله انها يعبده ويستوحى من ايمانه بالله نهج حياته التى ارتبطت ارتباطا وثيقا بالاسلام ودعوته وتطوراتها . لم يشغل نفسه بما شغل به غيره من فتيان العرب باللهو والمعصية وانما شغل بالجد يترسد ويصرف له نفسه وايامه . جد موصول الحلقات بالفكر والعلم والشجاعة والدين والفضيله ومكارم الاخلاق .

شخصية

ولم يشخصه الامام علي (ع) تجميع الصفات والمواهب والمزايا وتفاعلت وانصهرت وانتظمت في سلك واحد يبرز معالم هذه الشخصية الاسلامية للرائعة التي اكتملت لها كل مراتب العظمة ومقوماتها شخصية برز فيها العقل وقوة جسارة تثير وتلهي وتقوم وأوضح مسالك الحياة . وبرز السيف قوة جسارة تحكي الشجاعة والبطولة والقوة الخارقة ووقفت العفة والصدق والزهد والجود الى جانب العقل والبطولة وقوة الجسد ثم تأتي بعد ذلك التقوى والايمان والعدل والاعتصام بالحق سنة يصدق بها الامام علي ويلتزم بها الزاماً وثيقاً كاملاً . ومن كل هذا المزيج للرائق العذب الصافي تكونت شخصية الامام علي (ع) فاذا هي وجود اكتملت له كل مقومات الكون الانساني الرفيع والرجل المفكر العبقري . ولعظمة هذه الشخصية مظاهر كثيرة تجلت في زهده وابتعاده عن ملاذ الحياة وشهواتها وفي صلابته في دينه وعقيدته وفي شجاعته النادرة وصبره وسيطرته على نفسه فهذه كلها مظاهر قوية لشخصية الامام علي (ع) الشخصية العظيمة الفداء ، واستتجد بين شخصيات التاريخ شخصية لها كل هذه المقومات التي تجمعت وامتزجت امتزاجاً قوياً لتعطي هذه الشخصية الاسلامية للفريدة شكلها المميز وطابعها الخاص فبين قوة الجسد وقوة العقل وقوة المنطق

والعقيدة وسعة العقل والايهان تستطيع ان ترى صورة رجل
شجاع قوي صادق مستقيم زاهد عالم بليغ ذكي موصول النسب
باهرق بيوتات للعرب واشرفها . هو في تقواه وورعه في حكمته
وعدائه ، في سماحته ونبله المثل الرائع للؤمن القوي الايمان
الصلاب العقيدة . وهذه المقاييس الانسانية السامية تستطيع ان
تعرف على ملامح شخصية الامام علي وعظمته وانت مطمئن
الى صدق هذا المقياس . وليس هناك اصدق من وصف الامام
علي من ضرار بن ضمرة الكناني حين قال يصف الامام علي
(كان والله بعيد المدى . شديد القوى يقول فصلا . ويحكم
عدلا . يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه .
يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته . كان
عزيز الدعة . طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما خشن ومن
الطعام ما جش و كان فينا كأحدنا يدنينا اذا اتيناه . ويجيبنا
اذا سألناه . ونحن والله مع تقريبه ايانا وقربه مثلا لا نكاد نكله
هيبة له معظم اهل الدين ويحرب المساكين . لا يطمع للقوى في
باطله ولا يياس الضعيف من عدله

سيرته

في سيرة الامام علي (ع) نلتقى مع اعف واصلق وانهل صور الانسان . الانسان الكبير القوي العادل الذي انصرف عن مغريات الحياة وصغارها واخلص لفكر وللروح والعقيدة والجهاد في سبيل الله . وارنفع في مستوى من الانسانية هي في هرحها ورفعاتها من القمم التي لا تباري ولا يرقى اليها . ففي سير العطاء الذين يتفون على مفارق الاجيال ، قلة موزعة على هذه المفارق التي يباعده بينها الزمن . . نجد فيها اشارات ورموز تهدي الى السبل وتضيء الدياجي وتعود الى الخير والنبيل والحق وكذلك سيرة الامام علي (ع) لسيرة التي نجد فيها كل عظيم ونبل من الاخلاق والصفات والعادات والمكارم . رجل ترك في سيرته وفرة كريمة من المواب والمزايا لا يمكن ان يسعوا بها قلم باحث مها نقب او بحث ثم سطر من عظيم هذه ، لانها واسعة ورحبة وبعيدة الافاق . تشبك فيها الموامل النفسية والتاريخية والطبيعية حتى يصعب الخروج منها بمنطلق واحد يمكن ان يحصر هذه السيرة في نطاقها . الا ان هذه السيرة بكل سمعتها وعمقها وتشابكها تلتقى في نقطة واحدة هي الطموح الى المثال الاعلى الالسان الفرد التي تميزت بشخصيته وتطهرت روحه وسماء عقله وصفا ايمانه . وفي الصفحات التالية بحث في جوانب هذه السيرة وان لم يكن في امكان البحث اعطاء للصورة كاملة

ألا إله إلا بهتعد عنها كثيرا . . سنده للتاريخ بكل وقائمه المجردة
واحاديثه التي لا يرقى اليها الشك . فقد جمع الى جانب الشجاعة
والقوة والجرأة والمروءة والنبل والساحة والحلم وسعة الصدر
والبعد عن الحقد والضغينة وارتفاعه عن الصغار . وكان في
مروئته مضرب الامثال بين ذوي المرؤة لاسيما مع خصومه
واعدائه من استحقها منهم ومن لم يستحقها . نهى اصحابه عن
التمثيل بقاتله او قتل غيره ورثى من حاربه وجمع الناس لقبه الى
رثاء يفيض بالالم والمودة فكان بهذا السلوك الانساني الرفيع
المثل المثل للرجل الكبير الذي يحس العظمة في ذاته العظمة التي
لا تقوم على صغار المادة . وانما على الفضائل والمكارم والصفات
النبيلة والمزايا المرآة . ففتح دراسة سيرة الامام هي ان تتحرى
ما تجمعت في هذه الشخصية من صفات وماتركه في التاريخ
من مزايا فريدة كالصراحة والشجاعة والدكاء وسمو النفس
ومتانة الاخلاق وصراحة الطبع وفصاحة اللسان واستقامة
السلوك والايمان الصادق .

شجاعته وبطولته

كان الامام علي (ع) يملك قوة جسمية بالغة قلما توفر
لرجل ، فقد كان يزحزح الحجر الضخم الذي لا يزحزحه عشرة
رجال ، ويحمل الباب الكبير الذي لا يحمله مئات الشباب ويصرخ
الصرخة فتتخلع قلوب الشجعان ووكان الى جانب قوته الجسدية
يملك شجاعة نادرة وجرأة فائقة لا يهاب احداً ولا يعجز عن منازلة
اقوى الرجال بالغاً ما بلغ من القوة والصلوة والصيكة وما لم
حرب ولا خاف من جيش ولا بارز احداً الا قتله او اسره .

ومواقف الامام علي في الشجاعة معروفة ، فقد كان مبيتته
على فراش الرسول ليلة الهجرة رغم علمه بما يديه المشركون
من نية قتل الرسول (ص) وعدم مبالاة بالموت يزحف اليه
دليل شجاعة لا تهرب الردي . وقد نازل وهو فتى عمر بسن ود
فارس العرب الذي كان يمد يده بالف رجل يوم الخندق حين طلب
من المسلمين النزال فلم يتقدم احد منهم لمنزله فقام الامام علي
يستأذن للرسول في منزلته فلم يأذن له فكان يقوم مرة بعد مرة
يريد منزله ويقول (انا له يا رسول الله) واكفى الرسول كان
يشفق عليه ان يبطش به هذا الرجل المعروف بالنزال والحرب
وقوة الصولة فيقول له (اجاس انه عمرو) فيرد الامام علي
(وان كان عمرو) فلم يسم الرسول الا ان يأذن له . فشى الله

فرحاً ، فلما وقف امامه اسماغره عمر وقال : انني اكره ان
اهرق دمك . فرد عليه الامام علي ولكني لا اكره ان اهرق دمك
فغضب عمرو وبدأ بينهما نزال قوي شديد انتهى بمصرع عمرو
هذه الشجاعة النادرة في مقتبل العمر تدل على ما بلغه الامام
علي من الادم وشجاعة وقوة ارادة لا تقصر وقد وضع قوته
وشجاعته النادرة في خدمة الاسلام واعلاء شأنه والدفاع عنه
فكائنات قوة للضعيف وعونا للفقير وانصافا للمظلوم.

هروبه

خاض الامام علي جميع المعارك التي وقعت في صدر الاسلام
واعب دورا هاما في غزوات الرسول وكان له شأن كبير في
تيسير الفتح وتحقيق النصر . فقد شهد معركة بدر التي وقعت
في التاسع عشر من شهر رمضان المبارك السنة الثانية للهجرة
في مكان يقع بين مكة والمدينة قرب بئر كان يسمى بدراء
وفي هذه المعركة كان المسلمون ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا
ومعهم فرسان وسبعون بعرا . وكان المشركون تسعمائة
وخمسين رجلا ومعهم مئتا فرس وسبعمائة بعيرا وقبل ان يقع
القتال انزل الله على نبيه الاية الكريمة (وان جنحوا للسلم
فاجنح لها) فبعث الرسول الى المشركين يطلب اليهم وقف
القتال الا انهم امتنعوا فدفع الرسول (ص) راية العقاب الى
علي بن ابي طالب وكان عمره يومذاك ٢٥ سنة وهي اول
معركة يدخل فيها الامام علي وقد دار بين المسلمين
والمشركين قتال عنيف انتهى بانتصار المسلمين . وقد حوت
هذه المعركة على شواهد كثيرة لعظمة البدر بين ومثل حليبا
من اخلاصهم وجهادهم

وشارك الامام علي في معركة واحد التي وقعت في شوال
منه ثلاث للهجرة وكان جيش المشركين يبلغ ثلاثة آلاف
مقاتل ومعهم مئتا فرس وثلاثة الاف بعير . وخرج الرسول

(ص) لقتالهم في الف رجل رجـع منهم ثلثمائة وبقي مـم
الرسول الكـريم سبعمائة رجل . وقد دفع الرسول اللـواء الى
مصعب بن عمر . فلما قتل دفع الرسول اللـواء الى الامام علي
فبرز من جيش المـشركين طلحة وصاح من يبارز ؟ فبرز
الامام علي اليه . فقال طلحة لعلي من انت ؟ فقال الامام : انا
علي بن ابي طالب . فقال طلحة لعلي : لقد علمت انه لا يجسر
علي احد غيرك فعاجله علي بضربة علي فخذله فقطعها فحفظ
علي الارض ولما هم علي ان يجزئ رأسه ناشده طلحة الله
والرحمة .

وقد روي الطبري ان الامام علي لما قتل اصحاب الالوية
اهصر جماعة من المشركين فقال له رسول الله احمدل عليهم يا
علي فحمل عليهم وفرق جمعهم وقتل شيبه بن مالك وقد انهزم
المشركون وانفض جمعهم بسيف علي . ولولا ان الرماة
الذين امرهم الرسول بالـمكوث على رأس الجبل عصوا
امر الرسول وخالوا اماكنهم بعد ان رأوا هزيمة المشركين
فخلا ظهر المسلمين مما مكن المشركين في ان يـكروا على المسلمين
بماتني فارس وان يحيطوا بالمسلمين ويطبقوا عليهم سم اول
هذا العصبان فان انتصار المسلمين كان مبيها .

وعندما احاط المشركون بالمسلمين لم يبق مع الرسول سوى
جمع من اصحابه استمالوا في الدفاع عنه بعد ان اجتمع
عليه المشركون يريدون قتله وكان لعلي بن ابي طالب
دور كبير في هذا الموقف فقد حمل الامام علي علي

المشركين وكشفهم وعاد الى الرسول . وهكذا كلما كانوا على
الرسول انقض عليهم كالصقر يفوق جمهم ويدفعهم عنه .

وفي السنة الخامسة للهجرة حدثت غزوة الخندق وتسمى
بالاحزاب لان جيش تعدو كان مؤنفا من قريش وسائر
القبائل من الموالي واليهود وكان عدده عشرة الاف رجل فلما
علم الرسول بهذا الجيش الضخم استشار اصحابه فاشاروا عليه
بحفر خندق يحتمون به وقد دام حصار جيوش المشركين
للمسلمين اكثر من عشرين يوما وقد اقتحم الخندق عدد من
المشركين هم عمرو بن ود وعكرمة بن ابي جهل ونوفل بن
عبد الله بن المغيرة وهيرة بن ابي لب وقدر كز عمرو ربحه في الارض
واخذ يصول ويجول ويرتجز ويطلب البراز فقام علي وقال
للرسول : انا له يا رسول الله فقال له الرسول اجلس . لكن
عمرو كرر النداء وقام الامام علي يطلب الاذن لمبارزته الا ان
الرسول كان يشفق على الامام علي وهو فتي صغير ان ينازل
هذا الجبار القوي فلم يأذن له . وظل عمرو يكرر طلب التنزال
وعلي يطلب الاذن حتى اذن له الرسول فاشتبك معه الامام علي
في صراع لم ينجلي فباره حتى سقط عمرو مضرجا بدمائه صريعا
هسفت علي بن ابي طالب وقد جزع المشركون حزها شديدا
لمقتل سيدهم واصحابهم الخوف والفرح . ثم ارسل الله عليهم
الريح الصرصر المعاتية في ليل شديدة البرد جعلت تكفها
قدورهم وتطرح خباياهم وما عتم الليل حتى نادوا بالرحيل .
فقد قلبت ضربة الامام علي بمقتل عمرو بن ود يوم الخندق
الوضع رأسا على عقب رجعت المسلمين في موقف القوي

والمشركين في موقف الضعيف وبعد فشل الاحزاب قويت شوكة المسلمين في الجزيرة العربية واصبح المشركون يحسبون للرسول حسابا . وخاف يهود خيبر على انفسهم فشرعوا يتصلون بالقبائل ليؤلفوا جهة ضد المسلمين وكان النبي على علم بهذه المؤامرة فجهند جيشا من الف واربعماية مقاتل وغزا بهم اليهود في عقر دارهم وخبير هي مدينة كبيرة يسكنها اليهود وذات حصون وقلاع ومزارع . ولما بلغ المسلمون خيبر تحصن اليهود بالمدينة واسوارها وراحوا يقاتلون من وراء الجدران فحاصره - م النبي عشرة ايام ثم عزم على فتح المدينة فحشد لهذه الغاية كل قواه ودعا الرسول علي بن ابي طالب وقال له خذ هذه الراية فتح الله عليك فتقدم امام علي الى اسوار المدينة وطالب اليهود ان يخرجوا لقتال المسلمين رجلا لرجل ويبعثوا بشجعانهم ليبارزهم فخرج شجعان خيبر يبارزون الامام علي فكان يصرع الرجل بعد الاخر ثم اندفع الى باب الحصن هو ورجاله يدكونه حتى تم لهم اقتحامه واليهود فزعين خائفين بلوذون باليهود . ان اقتحام واقتلاع باب حصن خيبر بعد ضربها من الخيال ولكن بطولة الامام علي وشجاعته جعلت الخيال حقيقة .

وشارك الامام علي في وقعة حنين في السنة الثانية للهجرة وابلى في هذه المعركة بلاء حسناً وابدى من ضروب الشجاعة والبطولة ما جعله مفخرة المسلمين حتى صدق في وصفه الهناني الامين (لا فني الا علي ولا سيف الا ذو الفقار) هذه بطولة الامام علي وشجاعته . بطل لا يداني وشجاعته تهاب صوائمه الاعداء وتخشى بطشه الرجال .

ايمانه

ولد الامام علي بن ابي طالب (ع) في داخل الكعبة
حزبى في احضان رسول الله (ص) وفتح هيبه منذ نعومه
اظفاره على الاسلام فتشرب العقيدة الاسلامية منذ صباه المبكر
وانسكبت رسالة الاسلام الخالدة في روحه وانعكست انعكاساً
صادقاً في كل اقواله واعماله اتخذها نهجاً لحياته وطابعاً لصفوته
فكان القدوة الحية لغيره والمثل الاعلى للمسلمين ، وقد كرم الله
وجهه عن السجود للاصنام او السير في دروب الجهل التي كان
يسير عليها غيره من لداته في الجاهلية . وقد قيل انه اسلم في السابعة
من عمره وقيل انه اسلم في العاشرة وقيل انه اسلم في السادسة
عشرة وهو على هذه اللسن المبكرة املاء قلبه بانوار الدعوة
المحمدية فلم يعرف اصدق اسلاماً منه ولا اعتمق ايماناً برسالة
الاسلام الخالدة التي اجرت في دمه وعاشت في روحه . الفها
منذ البداية لانه كان يعيش في البيت الذي البقت منه دعوة
الاسلام وفي احضان الرسول الذي نادي بها وقد جعله احتضان
الرسول له منذ صغره شديدة الصلة برسالة الاسلام دائم الاحتكاك
بأبن عمه الرسول الاعظم فكان المساعد الاول الذي عمل على
نشر الدعوة وصيانتها والتمهيد لانتشارها والمناضل الجسور
والبطل المقدم في الدفاع عنها دفاع المؤمن الراسخ العقيدة .
فقد كان علي بن ابي طالب (ع) اول المؤمنين بالاسلام
واقوى المدافعين عنه واشجع المناضلين عن رسالته . ساهم في

كل المارك واقفهم المارك تلو المارك ايحده قى لانصر المسلمين
بتلك الشجاعة النادرة . وكان في كل هذه المارك البطل الصلب
العود القوي الشكيمة الذي لا يهاب ولا يتراجع . وكان الامام
علي نعم المؤمن المسلم المضحى لا يبخل بشيء في سبيل رفع
كلمة الاسلام . فلما تجمع المشركون يريدون قتل محمد في
احدى الليالي اضطر الرسول للهجرة تحت جناح الظلام لي (ع) ،
في سبيل تغطية انسحاب الرسول بالنوم في فراشه ليبرهم
المشركين ان النبي لا يزال في تناول ايديهم وبذلك يمكن
الرسول من النجاة مضحياً بنفسه مخاطراً بحياته

وكان الامام علي في عبادته مثالا للمسلم المتقي الورع الطامع
المعبد الذي لا يصرفه لهو الحياة ولذاتها من الانكباب على العبادة
انكباباً شديداً حتى كان يرى في كهولته وكأن جبهته نفضت من
اثر السجود ابي ان يداهن في ديبه او يراوغ في عقيدته او
يعطي الدنيا في امره استقامة نفس وسيرة وسلوك واعتصام
مطلق برسالة الاسلام ومثله وقيمه . وقد تفقه الامام علي في
الدين فكان من فقهاء الاسلام في عصره وكان احسن الاسلام
فقها وعلماء كما كان احسنهم عبادة وعملا وقد جعل من المسائل
الشرعية موضوعاً من مواضع التفكير والتأمل يستنبط الاحكام
والقضاء وكانت فناواه مرجعاً للخلفاء الصحابة في عهد ابي
بكر وعمر وعثمان (رض) فقد كان حجة في المسائل الشرعية
له فيها الرأي الصائب والحجة الناهضة .

هذا هو علي بن ابي طالب المسلم المؤمن وهذا هو ايمانه
واسلامه . صدق عقيدة وحنة نفس واعتصام مطلق بالاسلام
ورساله ومثله الانسانية وقيمة الروحانية الرفيعة . وقد ضرب في
ورعه وتقواه وايمانه وزهده المثل الاعلى للمسلم المؤمن التقى الذي
يحيى نفسه وروحه لله ودينه القويم

زهد

عالم الامام علي بن ابي طالب (ح) الدنيا بالزهد والتقوى
وبالعفة والصدق لم يطعم بمباهجها ولم تفره لذاتها . ولم يركن
الى مفائنها اخذها بالزهد ومد لايها يده بالعفة وقابلها بالخشونة
وصرف عنها الالباء والشتم .. استخف بها وبمفائنها ومغرباتها
واعتصم بالروح وافاقها الواسعة المليئة بالفضائل ليتنعم في ظلها
بملك المهاج التي يعرفها رواد الروح والحكمة الذين يأخذون
الحياة بقوة عقولهم وسعة ارواحهم ويبتعدون عن صفائنها
واحقادها ومغرباتها التي تشغل صغار النفوس والاعمال . ولم
يركن الى مفاتيح الحياة ولذاتها ولم يلبس الا قيصاً من كرابيس
ومدرعة مرقوعة ولم يأكل الا حبات تمر يطحنها بيده ولم
يسكن الا الخس ولم يعرف حياة القصور وهو خليفة المسلمين
بل باع صوفه ليشترى له ولاولاده الطعام وكان في بيته يعيش
معيشة الزهد والكفاف يلبس الرداء الخشن ويأكل الخبز اليابس
الذي يكسره على ركبته . قال مرة له رجل يا امير المؤمنين هذا
الت في خشونة ملبسك وجهوبة ما كلك فأجابه : ويحك اني
لمت كأنت ان الله فرض على الامة العدل ان يقرروا انفسهم
بضعة للناس .

ولم يعرف عن الامام علي من هو ازهد منه في لذة الدنيا
واعيم الحياة فقد قال في كلمة له : (للدنيا دار منى الا الفناء

ولا هلهما الجلال هي حلوة نظيرة وقد عجلت للطلاب والتبس
بقلب الناظر فارتحوا عنها بأحسن ما يحضركم من الزائد ولا
تسألوا فيها فوق الكفاف ولا تطلبوا أكثر من البلاغ . وقد قال
كذلك : رفعت مدرعتي حتى استحييت من راقعها . وقد قال
قائل لي الا تنبلها عنك ؟ قلت : اغرب عنى عند الصبح بحمد
القوم الأسرى .

رجل هذه نظرتة الى الحياة نظرة ترفع عن الطمع بالحياة وملذاتها
ومغرياتها لا بد وان يكون هو ازهد الناس بالحياة لازهد انقطاع
واكته زهد كبر واقتناع وشموخ المؤمن التقى الذي ينصرف
للامر العظيم يشغله عن هو الحياة ومتاعها ومباهجها التي تشغل
العقول والنفوس الصغيرة

جوده

كان الامام علي (ع) على زهده الشديد كريماً غاية الكرم معطاء في غير حد . جواداً ما قال لسائل لا قط اوقف جميم املاكه على المساكين والفقراء وكان ينفق غلقها التي تبلغ الاربعين الف دينار في السنة عليهم وكان يفرق المال حتى لا يبقى منه درهما او ديناراً ثم يحمل المسحاة ويعمل في الارض يستنبت العيون ثم يوقفها في سبيل الله . وبلغ من جوده انه كان يحارب مشركاً فقال له المشرك : هبني سيفك لرمي اليه سيفه فقال له المشرك : عجباً في مثل هذه الساعة تدفع لي سيفك فقال له الامام علي : اني سألت وما كنت لارد سائلاً وقد روي للرازي عن ابن عباس ان الاية الكريمة « الذين ينفقون اموالهم في الليل والنهار سرا وعلانية » نزلت في حق الامام علي بن ابي طالب (ع) وجاء في كتاب الدر المنثور للسيوطي ان الاية الكريمة « ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما واسيراً » كان في حق علي واولاده وزوجته فاطمة الزهراء الهنول وقول ان علياً اشتهى كهداً مشويماً وكان صائماً فلما اراد ان يفطر وما ان مد يده الى الطعام حتى وقف سائل على الباب فقال لاهنه الحسن « يا بني احملها لله » ، هذا هو الجود وهذا هو الكرم الذي لا يريد به صاحبه المباهات وانما هو طبع متمم من النفس والقرب من الله ومرضاه وحب بعيد للناس محبوب وله مطبوع به .

عدله

كان الامام علي (ع) محلال خلافته مثال الحاكم العادل الذي ينجح الى العدل والمساواة ورعاية الضعفاء . كان صارماً في الحق صلباً فيه صلابه للشجعان الاقوياء الذين تعمر قلوبهم التقوى وخشية الله مع شيء من الرحمة التي تلامس قلوب المؤمنين الاقبياء . كانت نظراته الى الحكم تنطلق من ايمانه المطلق بالاسلام ولذا فقد كان يرى ان مهمة الحاكم لا تنحصر بحفظ للحقوق واقرار النظام وحفظ للدين والشريعة واقامة الفرائض بل يرى ان هناك مسؤوليات جسيمة اخرى منها احقاق الحق والعدل وتطبيق للشريعة والاهتمام بالمحتاجين والمعوزين ورعاية للفقراء حتى يشعر كل هائس او فقير او محتاج ان له من ينظر له ويهتم بأمره . وقد سار الامام علي خلال خلافته على القواعد الاسلامية السامية وابعد عن المعصية وطبق العدالة على الرحمة واستن منه هي ان من حق الرحمة عليه ان يسألوه ويحاسبوه على الصغيرة والكبيرة و كاف شديد الحساب لولاته بحاسبهم على ما في ايديهم اعسر حساب ويراقبهم اشد المراقبة وقد باغ من شدة حسابه لهم انه حاسبهم حتى على حضور الولاة . وقد اوصاهم بتقوى الله والابتعاد عن الظلم وفرض الرفق بالرحمة على كل وال فلا ارهاق ولا استغلال حتى ولو كانت الحكومة هي صاحبة الحق وقد اوصى ولاته قائلاً « انصفوا الناس في انفسكم واصبروا لحوائجكم فانهم خزان الرحمة » وكتب الى عامل من عماله :

« الذي اقسم عليك فسيما صادقاً لان بلغني عنك انك خنتك من ذي -
 المسلميني شيئاً كبيراً او صغيراً لاشدق عليك شدة لاندك الا
 قليل الوفير ثقيل الظهر ضئيل الامر » . وقد كان الامام علي
 صارماً في الحق صرامة استهدف بها محور الضلالة والاقامة اركان
 للعدل والحق بين الناس قال ابن عباس « دخلت على امير المؤمنين
 علي بن ابي طالب (ع - ب -) ذي قار ، وهو يخصف نعله فتال لي
 ما لقيمة هذه ؟ قلت : لا قيمة لها . قال : والله لهي احب الي من
 امرتكم الا ان اقيم حقاً او ادفع باطلاً . ومما يؤثر عن صراحته
 في الحق انه اعاد القطاع الموزعة على المقررين والرؤساء انزاعها
 من القابضين عليها واعادها الى بيت المال لتمزيقها على مستحقيها
 على سدة المساواة . ولم يعرف عن الامام علي (ع) انه خص
 اقاربه او خاصته بشيء ومن اعطاه عن حق ولاية حاسبه حسابها
 حسيراً وضيق عليه في المراقبة حتى يضطره الى ترك الولاية كما
 فعل مع ابن عباس حين ولاه البصرة فلما شدد عليه ترك الولاية
 وعاد الى مكة . وقد اراد منه اخوه عقيل مالا يجريه عليه من
 بيت المال فأباه عليه وامتنع عن منحه لانه ليس له حق ومع التزام
 الامام علي بالحقوق العامة لم ينس حق الافراد وتطبيق العدل
 بينهم وصيانتهم من الظلم الذي يقع عليهم كائناً من كان الظالم .
 هذا هو علي بن ابي طالب (ع) الامام العادل الذي انفق
 عمره الطويل في الجهاد الصادق في سبيل الحق ورفع المظالم
 وتحرير الانسان من الطغيان وصيانة كرامته وحقوقه .

حكمة وبلاغته وعلمه

تعلم الامام علي (ع) الكتابة صغيراً ودرس للكلام البلاغ فاستقام له الوب مطبوع مصنوع هو نسيج وحده بين اساليب الانشاء الذي في اللغة العربية وقد ظهرت في اسلوب الامام علي آثار القرآن الكريم ومعانيه وسياقه وكتاب (تمجج البلاغة) فريد بين كتب اللغة العربية في قوة الاسلوب ومقارنة اللغة وجمال التعبير الفني الذي لا يستقيم الا لمفكر اديب متمكن فهو تعبير عن نفس قوية وفكر عميق وفصاحة عربية قلما اورثت لرجل وصياغته بدبابة صقلتها يد فنان عميق للحسن مفكر دقيق للتفكير . ففي هذا الكتاب نجد فيضاً من البلاغة والفصاحة وقوة البيان وآيات الحكمة والتوحيد وجمال العبارة استوحى للقرآن الكريم في صياغته للبلاغة ومعانيه الكتابية . ومن الامثلة الرائعة على اسلوب نهج البلاغة قوله في الطاروس الذي اقامه في احكام تعديل ونضد الوانه في احسن تنضيد بهجناح اشرح قصبه وذئبه اطال مسحبه اذا درج الى الانثى من طيه وسما به مظلا على رأسه . وقد ينحسر من ريشه ويعري من لباسه فيسقط تترى وينبت تباعاً فهنحت من قصبة نحات اوراق الاغصان ثم يتلاصق ثانياً حتى يعود كهيشة قبل سقوطه لا يخالف سالف للوانه ولا يقع لون في غير مكانه . وقوله من وصية لابنه الحسن (ع) : اعلم يا ابي ان احب ما انت آخذ به الى من وصيتي تقوى الله والاقتصار على

ما فرضه الله عليك والاعلم بها عليه الاولون من آياتك وللصالحون
من اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان نظروا الى انفسهم كما انك ناظر
وفكروا كما انك ملكر فساك ابيك نفسك ان تقبل ذلك دون ان
تعلم كما علموا فلهيكن طلبك ذلك يفهم وتعلم لا يتورط للشبهات
وعلق الخصرات وابتديء قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بالملك
والرغبة اليه في توفيقك وترك كل شائنة اولجعت في شبهة اسلمت
الى ضلالة فان ايقنت ان قد صفا قلبك وتم رأيك فاجتمع .

في هذا الاسلوب المبلغ المليون أمثلة حية على ادبه . وكان
الامام علي الى جانب البلاغة والحكمة وحسن البيان والادب
من الخطب خطباء العرب واكثرهم فصاحة وبلاغة نجده في
خطبه قرة الاسلوب والعبارة والفكرة وروعة البيان . . الى
جانب الخطابة كان الامام علي كذلك من احسن المعلمين
علماء وفقهاء وكانت فتاواه مرجعا للخلفاء والصحابة في عهد
ابي بكر وعمر وعثمان (رض) واستشيروا به فيسدي لهم النصيح
في السياسة والقضاء وبعاونهم في رفع شأن الاسلام ولا توجه
مسألة من مسائل الفقه او الشريعة لم يكن له فيها رأي ناضج
يرتفع على كل الاراء وحجة قوية تنهض وتسمو على كل
الحجج فقد كان الامام علي من اقضي اهل زمانه واعلمهم
الفقه والشريعة واقدرهم على الخرج الاحكام من القران
والحديث والعرف وكان للخليفة عمر بن الخطاب (رض)
يقول كلما استعظم مسألة عويصة من مسائل الفقه وقضية الا

أبا الحسن لما ، فقد جمع الإمام علي علوما شتى في التوحيد والقضاء
والفقه الإسلامي وعلم النحو العربي وفن الكتابة وكان كذلك
صاحب مدرسة في علم الكلام لأن المتكلمين بعده أقاموا مذاهبيهم
على أساسه وجمع كتاب نهج البلاغة إلى جانب الفصوحة وقوة
البيان والحكمة ناذج رفعة مما يصح أن تعتبر أصلا للعلوم الأهمية
والسرار والتصوف في صدر الإسلام والنظر الفلسفي إلى قضايا
الكون والحياة يصدر من نظرة إسلامية بعمق أساسها القرآن
الكريم وأحكام الشريعة .

لقد امتلك الإمام علي العبقرية في الحكمة والبلاغة والرأي
السديد لا يدانيه في بلاغته وفصاحته رجل مهـما امتلك من قوة
البيان وفصاحة الكلام وكان في علمه وفطنته متفوقا غاية التفوق
حتى أصبح في عبقريته الفكرية وفي أدراكه لقضايا الكون والحياة
والنفس الإنسانية فرهد زمانه وعصره أقبس منه المتأخرون
واستفادوا من هذا العلم للأوسع الخـير .

الرسول . . . وعلي

يقترن تاريخ -خ علي بن ابي طالب (ع) بالنبي محمد (ص)
وبالدعوة الاسلامية اقترانا وثيقا ويرتبط بها ارتباطا قويا جمع
بينهما الصلاة والوشائج التي لم تنقطع ، ولم تضعف يوما فقد صاحب
الامام علي (ع) الرسول منذ اول يوم من حياته الى آخر يوم من
حياة الرسول ربي وترعرع وعاش في كنفه وصاحبه في نشأته
وجهاده وبعثته ودعوته للاسلام وفي اول صلاة اداها الرسول
وكان رفيقا له في كل غزواته وحروبه ومعاركه واحب للناس
اليه وشهد اول من شهد مولد الرسالة الجديدة وهو في سن مبكرة
وعاش معها في بيت الوحي والنبوة يرتشف مناهلها ويقتبس من
انوارها ويميش لها . فهو اول المؤمنين واكوى المدافعين عن
الاسلام واشد المناضلين عن الرسالة المحمدية الخالدة . وكذلك
فهو ابن عم الرسول ورفيقه ومسقشاره وملازمه الدائم وزوج ابنته
فاطمة الزهراء التي هي أhez الناس عند الرسول (ص) . ان هذه
للصلوات والوشائج القوية المتينة تركت اثارها في حياته وتفكيره
وانبسطت ظلالها عليه انبساطاً قوياً تفاعل مع نفسيته . واحاديث
الرسول في فضل علي ومحبته معروفة مثبتة في كتب الحديث فقد
قال الرسول (ص) علي مني وانا من علي . وقال صلى الله
عليه وسلم من احب علياً فقد احبني ومق احبني فقد احب الله
وقد رافق الامام علي رسول الله حتى آخر لحظات حياته
أذ توفي الرسول ورأسه في حجر الامام علي فقام بعد وفاته صلى
عليه وسلم بنفسه وتجهيزه والصلاة عليه .

انسانيتهم

الامام علي بن ابي طالب « ع » انسان و انسان كبير تمثلت
الانسانية في ذاته كأقوى ما تكون الانسانية حين تنبسط عفة في
النفس وسموا في الخلق وسماحة في الطبع . هذه الانسانية التي
تجدها في حذبه على الضعفاء والفقراء والمحتاجين وفي دفاعه عن
المظلومين ومشاركته لهم مشاركة وجدانية شعورية حتى قال
« انا مبطانا و حولي قلوب غرثى نحن الى الغد ؟ » . ان هذا
القلب العطوف الكبير الذي وسع الدنيا كلها وعاش ينهض
بأرق واصدق العواطف الانسانية السامية حمل اثقال الدنيا
وشارك للناس كلهم بالحب والعطف والرعاية ولم يعرف عنه
حقداً او ضغينة او كرها لاحد كائناً من كان . ان هذا الذي سيج
الانساني الذي يتخلل حياة الامام امثلة في الانسانية فهما من
حادثة من حوادث حياته تنقبض عن العواطف الانسانية او
لا تلتقي بها عوامل الخشوع والبرورة والوفاء والسماحة ولا تجد
انسانا اعرف بالعهد ولا اصون له من الامام علي . يسمى الى
الحمة يبشر بها ويدعو اليها وابتعد عن الخصامة لا يحارب عدواً
له سابق مودة به الا ويذكره بتلك السابقة ويسقنجد بالصداقة
السابقة على العداوة الحاضرة . وعاش حياته كلها وفي وجدانه
لتغرس اعلى للعواطف الانسانية التي لاتصدها الحدود عواطف
تنطلق من قلب انساني كبير هو قلب العظماء الذين يمزجون

وجودهم الانساني بوجوده الاخرين .

ومن الامثلة على انسانيته انه ابى على هدمه وهم لايقون
ان يقتلوا مدبراً او يجهزوا على جريح او يكفوا ستراً او
ياخذوا مالا . وقد صلى في احد المعارك على القتل من اصحابه
واعدائه على السواء . وظفر مرة باعدى اعدائه المؤلمين عليه
فعفا عنه ولم يتعقبه بسوء . وكان على عظمته وكبره فيه سماحة
يتبسط فيها حتي يقال دهابة وهذه هي صفات الانسان الكبير
فرغم صرامة الامام علي ويطولاه فقد بعفي نفسه من هذه
الصرامة حيناً الى السماحة يشغل نفسه بالدهابة البرينة التي تدل
على صفاء الطبع ورقة الذوق . وقد كان الامام علي في بيته مثال
الاب والزوج عاش مع فاطمة عليها السلام لا يقرن بها زوجة
آخري حتى ماتت بعد موت النبي بسنة اشهر رعاها رعاية لا
تدانيها رعاية وكان من وفائه لها غضبه لفضيها وحبها لحبها ،
وكان ابا سمحا يستريح الابناء الى عطفه ويجترئون على مساجلته
الرأي في اخطر ما ينوبه من الاحداث الجسام واشتهر بحبه
لاقاربه الذين تربطهم به صلة الرحم يعطف على صفـارهم
ويحرص على مودة كبارهم وكان يداعبهم ويداعبونـه . ومن
اقواله (ع) : للوالد على الولد حقاً فحق ان يطبعه في كل شيء
الا في معصية الله سبحانه » وقد شهد بيت الامام علي رضي
الله عنه وعيش الكفاف المعادة والسكينة والرحمة وفي هذا البيت
المواضع كان الرسول «ص» يتنهج ويغتبط ويجدل نفسه للسكينة
والمعادة ويفيض من قلبه الحنان الابوي والحنان على نفسه

فاطمة البتول والحسن والحسين عليهما السلام وعلى الهيبه وصهره
وابن عمه علي (ع) وفي هذا البيت الذي درج فيه الحسنان كان
الامام علي ينعم برؤية اولاده ويلقي عن كاهله الاتعاب ويجلس
مع هائلته يمنحهم الحب الابوي وفي ذات يوم دخل الرسول
علي عادته فوجد فاطمه وعلياً يطحنان بايديهما فقال : ايكما قال
علي فاطمة يا رسول الله فقال لها : قرمي يا بنية وجاس يطحن مع
علي . وفي هذا البيت عاشت فاطمة مع الامام علي زوجة وفية
مخلصة وفي هذا البيت المتواضع كانت تطحن بالرحى وتسقي
بالقربة وتكنس البيت بيدها لم تعرف حياة الخدم والحشم فقه
خلق الامام علي للرحمة والخير والهدى والدين والحق ولم يرغضاة
في ان يعيش عيشة الزهد والكفاف هذه لانه انسان ارتفع عن
صغار الحياة وخلص للمثل الاعلى ان كل صفات الانسان الكامل
تتمثل في الامام علي (ع) حتى تحسب ان هذا الرجل الانساني
اغترف من ينابيع الانسانية ماملأ ذاته بالرحمة والحب والمغف
والحنان . يسج الدنيا كل الدنيا ويسج كل الكون في حياته الحياة
وبهذه الانسانية المغدة الكريمة واجه الامام علي الحياة وعاشها
وانتهى منها كما ينتهي الشهداء الذين يضحون بانفسهم في
سبيل الهدى عليا ومبدأ امام .

اخلاقه وآدابه

اكتملت في الامام علي (ع) مكارم الاخلاق وفضائل النفس فقد كانت اخلاق الامام علي مثالا لاخلاق الفارس الشهم الشجاع الذي تربي في مدرسة الاسلام وتادب بآدابه فأخلاق المسلم العف التقي التواضع تورع عن البغي وعامل خصومه الاقوياء والضعفاء بالمرؤة والاحسان وابتعد عن الحقد والضعفينة . ومن تورعه عن البغي انه لم يكن يبدأ احد القتال وله مندوحة عنه وكان حتي في حروبه يجتنب الى السلم ويدعو اعدائه اليه وينتهي رجاله عن المبادأة بالشر فما رفع يده بالسيف الا وقد بسطها قبل ذلك بالسلم والى شجاعته وعلمته ايضا كان شديد الثقة بنفسه معتزا بها اعتزاز الابطال وان كان ينكر العجب ولا يرضاه وينهي عنه ويوصي باجتنابه . وكان في كل حياته لا يتكلف اظهار شيء ولا اخفاء شيء ولا يقبل التكلف حتى من مادحيه فاذا افترط احد في الثناء عليه نهاه وارجمه . وقد كان الامام علي صريحا غاية الصراحة مستقيما غاية الاستقامة ما استطاع احد ان يحصي عليه كلمة خالف فيها الحق في السلم او في الحرب بين صحبه او بين اعدائه حتي ولو كان محتاجا الى المصانعة فهو رجل يعرف من الحرب شجاعتها ولكنه لا يعرف خدعتها . وكان الامام علي في نخوته لاسيما في معاملة الضعفاء من الرجال والنساء يعطي

الامثلة الحية للانسان المثالي لم ينس الشرف قط ليغتنم للفرصة ولم
يساوره الريب قط في الحق مهما كان الموقف الذي هو فيه . وكاف
كذلك لابعادي امرأة ولا رجلا موليا ولا جريحا عاجزا عن النضال
ولاميت ذهبت حياته وقد منع جماعة من اصحابه كانوا يسبون
اعدائه وقال لهم « اني اكره ان تكـونوا سبـابـين ولكنكم لو
وصفتم اعمالهم وذكرتم حالهم كان اصوب في القول وابـلـغ
في العذر وقلتم مكان سبكم اياهم : اللهم احقن دماثنا ودمائهم
واصلح ذات بيننا وبينهم واهداهم من ضلالهم حتى يعرف الحق
من جهله » . هذه هي مكرم الاخلاق وهذا هو الخلق الرضي
للشريف العف الذي تميز به الامام علي (ع) وقد وضع الامام
علي الانسانية اساس الحكمة وخلافته فالروح الانسانية هو الذي
وجه سياسته واعماله وقد ابيره خلال مدة خلافته صرامة في عدل
وحب للرعية وايباش للحق يسعى لاحقاق حقوق الافراد والدفاع
عنهم وردع الظلم والاجحاف والجور الذي يصيبهم وعلى اساس
هذه السياسة العادلة حكم الامام علي بين الناس بالعدل فكان مثال
الامام العادل الذي لا يخشى في الحق لومة لائم . وليس من شك
في ان اخلاق الامام علي وشماله وسيرته هي تعبير صريح عـن
خلق المسلم المنتسب برسالة الاسلام وشماله وسيرته قام بأمره وعمل
وصاياه وتعاليمه واتبع سننه غير مكره عليها وانما منطبع بها
وكان له من علمه وحلمه وكرمه وشجاعته وزهده وصبره ما
يجعل اخلاقه في مستوى الخلق الاسلامي الرفيع . وكانت شجاعة

الامام علي علي عظمته تقترن بايمان اعظم فالايام بالله هو الحاكم
المطلق والمسيطر على جميع حر كانه وسكنااته اما العلم والتواضع فهو
صفات جاءت الى جانب للشجاعة والايان لعطي للامام علي
قدره للرفيع بين الناس . اما عطفه وحده على الفقراء واليتامى
والمساكين فهو نابغ من انسانيته الكبيرة حتى قيل ان الامام علي
كان يطعم العسل لليتامى وحتى وقف جميع املاكه على الفقراء
والمساكين .

هذه هي اخلاق علي ونحن لانضيف شيئا الى خصائص
عظمته وآثار شخصيته التي هي المصدر الاول لكل فضيلة ومكرمة
فاذا اردنا ان نذكر الفضائل كلها مجسدة فلننذكر الامام علي .



قالوا في الامام علي

انظر ابو بكر الصديق (رض) الى الامام علي بن ابي طالب (ع) مقبلاً فقال : من سره ان ينظر الى اقرب الناس الى رسول الله (ص) واحدهم منزلة واعظهم عند الله عناء واعظهم عليه فليتنظر الى هذا و اشار الى علي بن ابي طالب (ع) .

* قال عمر بن عبد العزيز ازهد للناس في الدنيا هلي .

* قال عمر بن الخطاب : سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي ثلاث خصال وددت لو أن لي واحدة منهم - اوتى صهرراً مثلي ولم اوت مثله واوتى زوجة صديقة مثل ابنتي ولم ار مثله - واوتى الحسن والحسين من صلبيه ولم اوتى من صلابي مثله

* قال عمر بن الخطاب « رض » سمعت رسول الله (ص) يقول وهو يضرب علي منكب هلي : يا علي انت اول المؤمنين ايماناً واول المسلمين اسلاماً وانت مني بمنزلة هرون من موسى .

* ورد في ذخائر العقبى للمحب الطبري الشافعي عن عمر بن الخطاب (رض) قال : سمعت رسول الله (ص) يقول - لي يا هلي يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة حيث ادخل

في ذخائر العقبى اخرج بسنده عن ابن عمر قال : آخي للرسول (ص) بين اصحابه فجاء هلي وقال يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تؤاخ بيني وبين احد . قال رسول الله (ص) :
كانت آخي في الدنيا والاخرة

من أقوال الإمام علي

* احببي قلبك بالموعظة . وامتة بالزهادة ، وقوة اليقين
ونوره بالحكمة .

* لا تبغ آخرتك بدنياك

* اعملوا رعاكم الله اصلح الاعمال واسلكو مسالك الحلال
واطرحوا الحرام ، ودعوه ، واسمعوا امر الله وعوه ، وصلوا
الارحام وراعوها ، وعاصوا الاهواء وارعوها ، وصاهروا
اهل الصلاح والورع . وصارموا رهط الظهور والطمع

* في العدل سعة . ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه

اضيق .

* الاعجاب ضد الصواب ، وآفة الالباب ، فاسم في

كدهك ولا تكن خازنا لفيرك ، واذا انت هديت لتمسكك
فكن اخشع ما تكون لربك .

* لا تدخل في مشورتك بخيلا يذل بك عن الفضل ويمدك

بالفقر ، ولا جباناً يضعفك عن الامور ، ولا حريصاً يزين
لك الشره بالجور ، فان البخل والجبن والحرص غرائز شهي
يجمعها سوء الظن بالله

* قهمة المرء ما يحسنه

* العاقل هو الذي يضع الشيء مواضعه

* سل الرقيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار

- الصبر صبران : صبر على ما تكره وصبر على ما تحب
- للناس اعداء ما جهلوا
- ليكن احب الأمور اليك اوسطها في الحق واعمها في العدل واجمعها لرضى الرعية
- للقراءة الى المودة احوج من المودة الى القراءة
- اياك والاعجاب بنفسك والثقة بما يعجبك منها وحب الاطراء
- دع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لم تكف
- للوالد على الولد حقاً وان للولد على الوالد حقاً فحق الوالد على الولد ان يطيعه في كل شيء الا في منهية الله سبحانه وتعالى وحق الوالد على الوالد ان يحسن اسمه وادبه ويعلمه القرآن
- لا تأخذك في الحق لومة لائم وخض الغمرات للحق حيث كان
- لو كان الفقر رجلاً لقتلته
- عود نفسك على التصبر ونعم الخلق التصبر
- لا خير في علم لا ينفع
- علامة الايمان ان تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك والا يكون في حديثك فضل على علمك وان تنقي الله في احاديث غيرك
- اجعل نفسك ميزاناً فيما بيدك وبين غيرك فأحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح من غيرك وارضى من للناس بها رضاه لهم من نفسك ولا تقل ما لا تعلم ولا تقل ما لا يحب الله قال لك

- لا دين لمن لا مروءة له
- فرع الشيء ينبت من أصله
- جولة الباطل ساعة وجولة الحق الى قيام الساعة
- لا يغرنك الطمع فقد جعلك الله حراً
- الحق سيف قاطع
- سياسة العدل ثلاثة : رأفة في حزم واستقصاء في عدل
والفضل في قصد
- البخل عار والجبن منقصة والفقر يخرس عن صحبته
والمقل غريب في بلده
- اسوأ الناس حالاً من لم يثق بأحد لسوء ظنه ولم يثق به أحد
لسوء فعله
- يا دنيا غري غيري . غري غيري
- اسألك بعزة الوجدانية وكرم الالهية ان لا تقطع عني برك عن
مماي كما لم تزل تراني ايام حياتي انت الذي تجيب من دعائك ولا
تخيب من رجاك ضل من يدعو الا اياك فأنتك لانحجب من اناك
وتفضل على من عصاك ولا يفوتك من ناواك ولا يعجزك من
عاهاك كل في قدرتك وكل يأكل رزقك
- قال له قائل علمني الحلم فقال هو الصبر فأصبر عليه ان استطعت
الشيء الذي لا يحسن ان يقال وان كان حقاً مدح الانسان نفسه
- لا يكن فقرك كفراً ولا غناك طغياناً
- ثمرة للقناعة الراحة وثمره التواضع المحبة
- الولد العاق كالاصبع الزائد ان تركته شأنه وان قطعت آلمه

— الصديق نسيب الروح والآخر نسيب الجسم

— النمام سهم قاتل

— التواضع نعمة لا يفتن لها الحاسد

— صديقك من نهاك عدوك من اغراك

— ما ضرب الله العباد بصوت اوجع من الفقر

— السعادة التامة بالعلم والسعادة الناقصة بالزهد

— لا نسأل غير الله فإنه أن أعطاك أغناك

— من لم يثق لم يوثق به

— من ذكر الضغائن اكتسب العداوة

— أذا رغبت في المكارم فأجتنب المحارم

— أطلبوا الحاجيات بعزة إلا نفس فإن بيد الله قضاءها

— لا دين لمن لا نية له ولا مال لمن لا تدبير له ولا عيش

لن رفق له

— ليكن أصدقائك كثيرًا وأجعل شرك منهم نلى واحدا

— أذا شككت في مودة إنسان فاسئل قلبك عنه

— الجاهل صغير وأن كان شيخا والعالم كبير وأن

كان حدثا

— أن ملاك العقل ومكارم الاخلاق صون العرض والجزاء
بالقرض وأخذ بالفضل والوفاء بالعهد والانجاز للوعد ومن
حاول أمرا بالمعصية كان أقرب الى ما يخاف وأبعد مما يرجو

— لاتصحبوا الاشرار فانهم يمتنون عليكم بالسلمة منهم

— لا تقسروا اولادكم على افعالكم فانكم مخلوقون لزمان
غير زمانكم

— اعلم الذي مدحك بما ليس فيك انما هو مخاطب
غيرك وتوابه وجوابه قد سطا عنك

— أن الله سبحانه وتعالى أدب نبيه - ص - بقوله -
خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرف عن الجاهلين فلما
علم أنه قد تأدب قال لـ وأنتك لعلي خلق عظيم فلما
أستحکم له من رسوله ما أحب قال : ما اتاكم الرسول فخذوه
وما انهاكم عنه فانتهوا

— ارحموا ضعفاءكم فالرحمة لهم سبب رحمة الله لكم

— اياكم والكسل فانه من كسل لم يوءد لله حقا

— غاية ادب أن يستحي الانسان من نفسه

— ليس شيء احسن من عقل زانه علم ومن علم زانه
صلق ومن صلح زانه رفق زانه تقوى

— الحسد حسن لازم وعقل هائم ونفس دائم والنعمة
على المحسود نعمة وعلى الحاسد نقمة

— مر يوم بمبرة فقال — السلام عليكم يا أهل الديار
الوحشة والحال المفسرة من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات انتم لنا فرط ونحن لكم تبع فزوركم عما فليسل
ونلحق بكم بعد زمان قصير لاهم اغفر لنا وتجاوز عنا
وعنهم الذي منها خلقنا وعليها أمشانا واليها بعيدنا طريبي
أن ذكر الميعاد وقنع بالكفاف وأعد للحساب

— إذا مات الأنسان أنقطه عنه عمله إلا من ثلاث
صدقة جارية وعلم كان علمه لناس فأنفعوا به ووئيد
صالح يدعو له

— ما أنعم الله على أعباده نعمة فشكرها بقلبه إلا
أستوجب لمزيد عليها قبل ظهورها على لسانه

— الحاجة مسألة والرعاية زيادة والحمد شكر والتسليم
توبة

— إذا أستغثت عن شيء فذعه وخذ ما أنت محتاج
اليه

— موت الصالح راحته لنفسه وموت الطالح إراحة
للناس

— اياك وصاحب الـوء فإنه كالسيف المسلول يروق
منظره ويقبح اثره

• اربعة من الشقاء جار للسوء وولد للسوء وام-رأة للسوء
والمترل الضيق .

• اربعة تدعو الى الجنة : كثبان المصيبة وكثبان الصدقة وبر
الوالدين والاكثر من قول لا اله الا الله .
• قوت الاجسام الغذاء وقوت العقول الحكمة فتمى فقد

واحد منها قوته بار واضمحل

• لا اطمع في كل ما تسمع

• عقل الكاتب في قلبه

• لا تتبع الذنب العقوبة واجعل بينها وقتاً للاعتذار

• للدين ميسم للكرام وطالما وقر للكرام بالدين

• الاسخياء يثمنون بالبخلاء عند الموت والبخلاء يثمنون

والاسخياء عند للفقر .

• لا تؤخر ازالة المحتاج الى غد فانك لا تعرف ما يعرض

في الغد .

• اجهل الجهال من منر بحجر مرتين

• للعالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف

العالم لانه لم يكن عالما

• اهم الالهياء ففما موت الاشرار

• الحسود ظالم ضعيف يده عن انزعاج ما حسدك عليه فلما

قصر عليك بعث اليك نأسفه

• لا تطلب الحياة لناكل بل اطلب الاكل لتحبها

- * لكل شيء صناعه وحسن الاختيار صناعة للعقل
- * السفر قطعة من العذاب ورفيق للسوء قطعة من النار
- * لا نعمة في الدنيا اعظم من طول العمر وصحة الجسد
- * العقل غريزة تربيتها للتجارب
- * من كثر حلقه قل عتاهه
- * كلما احسنت نعمة الجاهل ازداد قبحا فيها
- * اخوان السوء كشجرة الفار تحرق بعضها بعضا وزلة العالم كأنكمار السفينة تغرق ويفرق معها خاق
- * لا يفسدك الظن على صديق قد اصفحك اليقين له
- * المشووة راحة لك وتنب على غمرك
- * احذروا صولة للكريم اذا جاع وصولة للمثيم اذا شبعهم
- * المعروف كنز فانظر عنه من تودعه
- * امران لا ينفكان من الكلاب كفرة المواهب وشدة الاعتذار
- * اشرف الاشياء العلم والله تعالى عالم ويحب العلماء
- * سمع رجلا يدعو لصاحبه فقال لا اراك الله . كروهاً فقال
- * البها دعوت له بالموت لاف من هاش في الدنيا لا يابد ان يرى المكروه .
- * السعيد من وعظ بغيره والفقير من اتعظ به غيره
- * اذا امسرت فكل الرجال رجالك واذا امسرت الكرك

اهلك .

- * العواصم احدى مقاييد الشرف
- * اسوء ما في الكريم ان يمنعك نداه واحسن ما في اللثيم
- الله يكف عنك اذاه

✦ السخى شجاع القلب والبخيل شجاع الوجة
• الروح حياة الهدى والعقل حياة الروح
✦ المؤمن اذا نظر اعتبر واذا سكت تفكر واذا تكلم ذكر
واذا استغنى شكر

« على لسان المؤمن نور يسطع وعلى لسان المنافق شيطان
ينطق .

« سوء الظن يدمي القلوب ويتهم المأمون ويوحش المستأنس
ويهتر مودة الاخوات
« اذا لم يكن فى الدنيا محتاج فاغنى الناس اقنعهم—
بما رزق .

• اللهم لا تجعل الدنيا سجننا ولا فراقها على حزننا اعـود
من دنيا تحرمني الآخرة ومن امل يحرمني العمل ومن حياة
تحرمني خير المهمات
« لا تحتقرون صغرها يمكن ان يكبر ولا قليلا يمكن ان
يكثر .

« اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك
« لا تطلبوا الحاجة الى ثلاثة : الى الكذوب فانه يقربها
وان كانت بعيدة ولا الى احمق فانه يريد ان ينفعك فهضرك
ولا الى رجل له الى صاحب الحاجة فانه يجعل حاجتك
وقاية لحاجته

« انا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كالعضد من
المنكب وكالذراع من العضد وكالكف من الذراع رباني

صفهرا واخاني كبيرا ولقد علمتم انه كان لي مده مجلس سر لا
يطلع عليه غيري وانه اوصى لي دون اصحابه واهل بيته ولا اقولن
ما لم اقله لاحد قبل هذا اليوم سألته مرة ان يدعولي بالمغفرة
فقال افعل ثم قام فصلى فلما رفع يده للدعاء استمعت علمه فاذا
هو قائل اللهم بحق علي عندك اغفر لعلي فقلت يا رسول الله ما
هذا فقال او احدا كرم منك عليه فاستشفع به اليه

« استغفر الله مما املك واستصلحه فيما لا املك

« استشارة الاعداء من باب الخذلان

« يا عجبا من غفلة الحساد عن سلامة الاجساد

« رب عزيز اذله خرفة وذليل اعزه خلقه

« اعسر الحبل تصوير الباطل في صورة الحق عند العاقل

المميز .

« الخير كله في السيف وما قام هذا الدين الا بالسيف

اتعلمون ما معنى قوله تعالى وانزلنا الحديد فيه بأس شديد هذا

هو السيف .

« السعادة التامة بالعلم والسعادة الناقصة بالزهد .

« الصبر مفتاح الفرج

« يا عبيد الدنيا كيف تخالف فروعكم اصولكم وعقولكم

اهواءكم واقول لكم شفاء بعري الداء وملككم داء لا يقبل الدواء

ولستم كالكرمة التي حسن ورقها وطاب ثمرها وسهل مرتقاها

ولكنكم كالشجرة التي قل ورقها وكثر شوكها وخبت ثمرها

وصعب مرتقاها جعلتم العلم تحت اقدامكم والدنيا فوق رؤوسكم

فالعالم عندهم مذلّال ممتهن والدنيا لا يسقطاع تنازلها فقد سمعتم
كل واحد من الوصول اليها فلا احرار كرام انتم ولا عبدة اتقياء
ويحكمم باجراء السوء اما الاجر فمالم يذون واما العمل فلا
يعملون فليعمل ففسدون وسوف المقوف ما تفعلون وشاك رب
العمل ان ينظر في عمله الذي افسدتم فيه اجره الذي اخذتم
باخرساء السوء ابدأوه بالهدية قبل قضاء الدين تطوعون
بالنوافل ولا تؤدون الفرائض ان رب الدين لا يرضى بالهدية
حتى يقضى دينه

« اللهم ارحمني رحمة الغفران ان لم ترحمي رحمة الرضاء

« دع الهمين لله اجلالا وللناس حجالا

« من كان في الدنيا همه كثر في القيامة غمه

« مخرج العز والغنى يجولان فلقيا للمناحة فاستلقرا

« اذا اراد الله ان يسلط عبدا لا يرحمه سلط

عليه حاسداً

« الشيء الذي لا يستغني عنه في حال من الاحوال للتولييق

« طوبى لمن شغله هيبه عن عيوب الناس طوبى لمن لا

يعرف للناس ولا يعرفه الناس طوبى لمن كان حياً كميث

وموجود ك معدوم قد كفى چاره خيره وشيره ولا يسأل عن

الناس ولا يسأل الناس عنه .

« من رضى عن نفسه كثر لساخطون عليه . قيمة كل

امرىء ما يحسنه .

* ان لم تعلم من اين حشيت لم تعلم الى اين تذهب .

* من عرف نفسه فقد عرف ربه .

* طلبت الراحة لنفسى فلم اجد شيئاً اروع من ترك مالا

يعنينى وتوحشت في القفر البليغ فلم ار وحشة اشد من قرين

السوء وشهدت الزحوف ولقيت الاقران فلم ار قرناً اغلب من

المرأة ونظرت الى كل ما يذل العزيز ويكسره فلم ار شيئاً اذل له ولا

اكسر من الفاقة .

* من فعل ما شاء لقي ما لا يشاء

* جنبو موتاكم في مدافنهم حار السوء فان الجار الصالح

ينفع في الآخرة كما ينفع في الدنيا .

* اوان الغضب جنوناً واخره دم

* من كذب ذهب بهاء وجهه ومن ساء خلقه كثر غمه

ونقل الصخرة من مواضعها اهن من لا يفهم

* كثرة الطعام تميت القلب كما تميت كثرة الماء الزرع

* يا ايها آدم ليس لك غناء من نصيبك من الدنيا وانت

الى نصيبك من الآخرة افقد .

* لله تعالى في كل لحظة ثلاثة عساكر فمسكر ينزل من

الاصلاب الى الارحام وعسكر ينزل من الارحام الى الارض

وعسكر ترتحل من الدنيا الى الآخرة .

* لا تصحب الجاهل فان فيه خصالاً فاحرفوه بها يغضب

من غير غضب ويتكلم في غير الفح ويهطي في غير موضع الاعطاء

ولا يعرف صديقه من عدوه ويفشي سره الى كل واحد

- الكذاب يخيف الناس وهو آمن
- الدنيا حقاء لا تميل الا الى اقتباها
- الحر عبد ما طمع والعبد حر ما قنع .
- المريض يعاد والصحيح يزار
- الرجاء للمخالف سبحانه اقوى من الخوف لانك تخافه
لذنبك وترجوه لجوده فانخوف لك وللرجاء له .
- الدار دار من لا دار له وبها يفرح من لا عقل له فائز لولها منزلةها
- ينادي منا يوم القيامة من كان له اجر على الله فليقم
- يقوم العاقون عن الناس ثم : فمن عفا واصلح فأجره على الله
- جالس للعقلاء اعداء كانوا أو اصدقاء فان للعقل يقع
على للعقل .

- احببي المعروف بالامانة .
- كل شيء طلبته في وقته فقد فات وقته .
- من عظمك عليه مصيبة فليتك الموت فانها تهون عليه
ومن ضاق به الامر فليتك كرم القبر فانه يتسع .
- الدار الضيقة تسمى الاصفر .
- لكل دار باب وباب دار الاخرة الموت .
- اعادة الاعتذار تكبر بالذنب .
- كل من للطعام ما تشتهي والبس من للشباب ما يشتهي للناس
- لا اصحب في السهر خبيثاً فانك أه ساوره في الانفاق
اضر بك وان تفضل عليك استهلك .
- العبادة من غير علم زهاده تشق الجسد .

« من غرس النخل أكل الرطب ومن غرس المصفاص
والعاليق عدم ثمرة وذهبك ضباعاً خدمته

« إذا غضب الكريم فالن له الكلام وأذا غضب اللئيم
فخذ له العصا

« يا بني أن الشر تاركك أن تركته

« انا عهد الله وأخو رسول الله لا يقبلها الا كذب .

« الحمد رسول الله « ص » بيدي فهزما وقال ما اول نعمه
انعم الله بها عليك قلت خلقتني حيا وأقدرني واكمل حواسي
ومشاعري وقواي قال وماذا ؟ قلت جمعا . نبي ذكراً ولم يجعلني
انثى قال والثالثة ؟ قلت أن هداني للإسلام قال والارابعة ؟
قلت وأن تعدو نعمة الله لا تحصوها .

« أن يوماً اسكر الكبار وشيب الصغار . للهديد .

« إذا قال احدكم والله فلم ينظر ما يعيب اليها

« سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك .

تعلموا العلم فإنه يزين للغني وهوون للفقير وحيث أقول انه يطلب
به ولكن يدعو به الى القناعة

« من رجي الرزق لديه صرفت اعنان الرجال اليه

« دع الذنوب قبل ان تدعك

« الرزق مقسوم والايام دول وللناس شرع وقبائل آدم ابوهم

وحواء امهم .

« اصابت الدنيا من امنها واصاب الدنيا من حذرها

« مكارم الاخلاق عشر خصال ، الشجاء ، الحياء ، الصدق

اداء الامانة ، للتواضع ، الغيرة ، للشجاعة ، الحلم ، للصبر ، للشكر
« البخلاء من الناس يكون نفاقهم عن عظيم الجرم اسهل
« ليس الصوم امساك عن المأكل والمشرب . للصوم امساك عن
ما يكرهه الله سبحانه

« الزكاة نقص في الصورة وزيادة في المعنى
« ينبغي للماقل ان يمنم معروفه الجاهل واللائيم والسفيه اما
الجاهل فلا يعرف المعروف ولا يشكر عليه واما اللئيم فارض
سبخة لا تنبت واما السفيه فيقول انما اعطاني خوفا من لساني
« الترادد في الدينار والدرهم اعز من الدينار والدرهم
« انعم لناس عيشة من تحلى بالعفاف ورضي الكفاف وتجاوز
ما يخاف الى ما لا يخاف .

« اذل الناس مقتدر الى اللئيم
« الغدر ذل حاضر والغيبة لؤم باطن
« المحروم من طال نصبه وكاف لغيره مكسبه
« من عاودة المرء ان بطول عمره ويرى في اعتائه ما يسره
« ليس نبي ما قطع لظهر ابليس من قوله لا اله الا الله كلمة لا تقوى
« لو رأيت ما في ميزانك لختمت على لسانك
« خير الدنيا والاخرة في خصلتين للغني والتقي وشر الدنيا
والاخرة في خصلتين للفقير والجور
« ليس لحلم ما كان حال الرضا هل الحلم ما كان حال الغضب
« يا ابراهيم انما اتت ايام مجموعة فاذا مضى يوم مضى بعضك
« يا حمة للعلم اتحملونه فانما العلم لمن علم ثم عمل بما علم
ووافق عمله وبه يكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم

تخالف سريرتهم علانيتهم ويخالف عملهم علمهم بقعدون حلقاً
فيها هي بعضهم بعضاً حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان
يجلس الى غير اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى
الله سبحانه .

« اوسع ما يكون الكريم مغفرة اذا ضاقت بالذنب المغفرة
« اذا ردمت احد فوق قدره فتوقم منه ان يحط منك
بقدر ما رفعت منه .

« الكريم يلين اذا استعطف والليثيم يقسوا اذا لوطف .
« الغدر ذل حاضر والغيبة لؤم باطن .
« الدين رق فلا تبدل رقبك لمن لا يعرف حتمك .
« ابعده للناس سفراً من كان في طلب صديق يرضاه .

* خير الناس من لم تجر به

* شفيع المذنب اقراره وتوبته اعتذاره

* قضم ظهرة، رجلا في جاهل متنسك وعالم متهنك

* اقتل لاشياء للعدوان لا تعرفه انك اتخذته عدواً

* لا يرضى عنك الحاسد حتى لا يرضى احد كما

* كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم

« المعتذر من غير ذنب يوجب على نفسه الذنب .

* الرغبة الى الكاريم نحر كه على اللذ والى الخسيس تغربه بالمنع

« كثرة الجدال هورث الشك .



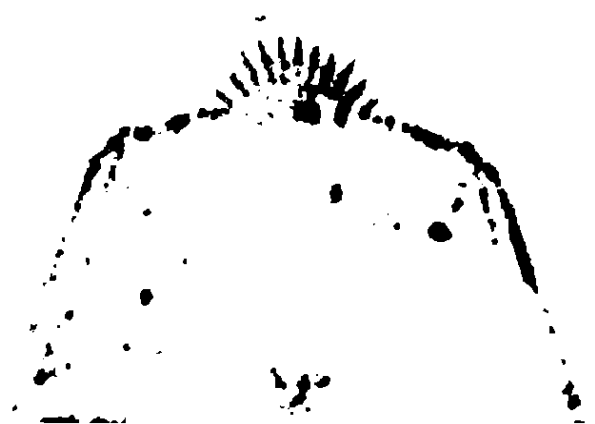
الخاتمة

منذ اربعة عشر قرناً من الزمان . ومنذ ان خر الامام علي
(ع) صريعاً امام مسجد الكوفة في التاسع عشر من شهر
رمضان المبارك بضربة سيف عبدالرحمن بن ملجم والدينيا لا
زال مشغول بهذا الرجل الكبير والعبقري الفذ ولا زال اسم
الامام علي بن ابي طالب يملأ اسماع الدهر بقوة ويترك صداه
في العالم الواسع كمثال للايمان والتقوى والشجاعة والعدل
والحكمة والبلاغة والجهاد في سبيل الله وسيظل ذكر الامام
علي (ع) مشعراً على الدهر والتاريخ والاجيال ما بقي الاسلام
وما بقيت رسالته موصولة متصلة تمكث على الارض مشدودة
الى نفوس وارواح امة عظيمة خالدة آمنت بالاسلام واعتصمت
به وصارت على هداه تنقلك هذه الذكرى من قيود الزمان
والكيال لتحمل الى العالم قيم الفكر ونبل الانسانية وروعة الحق
ذكرى نشع بانبل روعى الانسانية واعظمها وتتكشف عن
الحق والعدل والخير وكل الفضائل الخلقية الرفيعة . فهذا للرجل
الرائد الكبير الذي تربى في احضان الرسول محمد (ص) وتعلم
في مدرسته مدرسة الاسلام العظيمة ونشأ في كنفه واوقف
حياته لنصرة الاسلام ورفع رايته ودافع عنه . كان في التاريخ
شامخاً مدلالاً ترقى اليه النفوس والسير مهما عظمت وقد وجب
عليها ان نخلد بطولات هذا الرجل الكبير وتضحياته من اجل
الاسلام فلتعرف من لبس بطولته وشجاعته وايمانه لا سيما في

هذه الفترة العصيبة التي تمر بها امتنا بعد الكلمة القاسية التي
اصابتها ولنضع امام جيلنا الحاضر هذا القبس الاسلامي الخالد
يحتوون منه كل معاني الشجاعة والبطولة والايمان والدفاع
عن الحق لاسببها وقد اصدرنا قبل هذا الكتاب كتابا عن حياة
الرسول وبعض صحابته وبهذا الكتاب تكتمل لدينا حلقات
التي اصدرناها عن سيرة الرسول وخلفائه الابرار وفقنا الله لخدمة
الدين الاسلامي الحنيف واخذ بابدننا الى كل ما من شأنه ان
يرفع كلمة الله والى على شأن الاسلام وينصرهم على اعدائهم
ويرفع راية العرب والمسلمين خفاقة عالية وان ينصركم الله فلا
غالب لكم . والله الموفق .



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الذين هم خير الامم والارباب



شكر وتقدير

— يسعدني ان اقدم الى وزارة الدفاع الموقرة برئاسة اركان الجيش مديرية التدريب العسكري خالص شكري وامنانى على دعمها كتابي هذا وتعميمه على كافة وحدات الجيش وحشهم على اقتنائه .

— كما اقدم جزيل شكري وتقديرى الى وزارة الداخلية الجلية الادارة العامة على تشمينها كتابي هذا وتعميمه على كافة منتسبيها .

— وفي الرقت نفسه اقدم الشكر الجزيل الى وزارة التربية واحترمة مديرية الشؤون الفنية العامة على ادخال كتابي المكتبات المدرسية .

— وانخرا ابعث بالمحبة والشكر الى مديرية الشرطة العامة حول دعمها وتشمين كتابي هذا سائلا المولى العلى التقدير ان يأخذ بايدي جميع المخلصين لما فيه الخير لخدمة ديننا وولمة امتنا العربية ويعود اليها مجدنا التليد لانه سميع مجيب



- وافقت على اقتنائه من قبل منتسبي القوات المسلحة
وزارة الدفاع برئاسة اركان الجيش دائرة الاركان العامة
مديرية التدريب العسكري الرقم ٣-توجيه-ق ١-٩-٨٤٩٢٥
والمؤرخ ١٥ اب ١٩٦٧
- وافقت على اقتنائه وزارة التربية مديرية الشموعون الفنية
العامة بكتابها المرقم ١٢٠٧ والمؤرخ ١-٢-١٩٦٨
- وافقت على اقتنائه وزارة الداخلية الادارة المحلية العامة
بكتابها المرقم ١٠٠١٣ والمؤرخ ٢٢-٨-١٩٦٧
- وافقت على اقتنائه مديرية الشرطة العامة (الارشاد)
بكتابها المرقم ٤٣٤٢٢ والمؤرخ ١٩-٨-١٩٦٧
- طبع بهوافقة رقابة المطبوعات بوزارة الثقافة والارشاد.

طبع في مطبعة الامة - بغداد - تلفون ٨١٢٦٧